

أمثال القرآن

[197] لما أقرَّته الآية الشريفة فإنَّ هذه الحجب تزال إذا أزلنا عن أنفسنا ستار الجهل والتعصب واللجاجة لنرى ما يرى أولياء الله. ما علينا هو أن نكون مؤمنين. لقد ذكرت علامات للمؤمن في روايات أهل البيت (عليهم السلام)، ولأجل الاطلاع تأتي بنموذجين هنا: علامات المؤمن 1 - يقول رسول الله (صلى الله عليه وآله): "لا يؤمن عبدٌ حتَّى يحب للناس ما يُحب لنفسه". (1) 2 - في رواية أخرى يقول الإمام الصادق (عليه السلام): "إنَّ من حقيقة الإيمان أن تؤثر الحقَّ وإن ضرَّك على الباطل وإن نفعك". (2) وحسب هذه الرواية فإنَّ الحقيقة والصدق من علائم المؤمن، وهي تحمل في طياتها خطاباً للأحزاب والتكتلات السياسية في البلد بأن يقوم نشاطهم على الصدق والحقيقة وتجذب الزيف. إنهم إذا بلغوا مرحلة يرجحون فيها حديث عنصرهم الطالح على حديث العنصر الصالح للتكتل المنافس فذلك يعني أنَّهم لم يدركوا حقيقة الإيمان، ودعواهم الإيمان زيف لا أكثر. اللهم ارزق جميع المسلمين الإيمان الكامل. 1. ميزان الحكمة 1: 193. 2. بحار الانوار 67: 106.